[124] الذى حدثتني عن ابى جعفر، قال: كنت عند ابى جعفر جالسا، إذ مر عليه ابن عبد ا بن سلام، قلت: جعلني ا فداك، هذا ابن الذى عنده علم من الكتاب، قال: لا. ولكنه صاحبكم على بن ابى طالب عليه السلام، الذى نزلت فيه آيات من كتاب ا عزوجل: " ومن عنده علم الكتاب " (1) " افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " (2)، " انما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا " الاية (3) (4). قال يحيى بن الحسن: اعلم ان ا سبحانه وتعالى قد ذكر في هذه الاية فرض طاعته سبحانه على خلقه، ثم ثنى برسول ا صلى ا عليه وآله، ثم ثلث من غير فاصلة بفرض ولاية امير المؤمنين عليه السلام، فهذا نص صريح في وجوب طاعته، وذكره ا تعالى بلفظة " انما " وهى محققة لما ثبت، نافية لما لم يثبت، كما قال تعالى. " انما انت منذر ولكل قوم هاد " (5). فاثبت له الانذار بلفظة " انما "، لانها للتحقيق والاثبات، وقد روى عن عبد ا بن مسعود: انما مولاكم ا ورسوله والذين آمنوا، في قرائة. ذكر لفظة " مولى " عوضا عن الولى، لانهما بمعنى واحد وكذا في لفظ الخبر. فان قال قائل: ان الاية اتت بذكر " الذين آمنوا " بلفظ الجمع وهذا عام في " الذين آمنوا " لان كلا منهم يقيم الصلاة، ويؤتى الزكاة، فاى تخصيص حصل لامير المؤمنين (6) عليه السلام ؟ واى فرق علم من مفهوم الاية ؟ قلت: الجواب عن ذلك ان ا سبحانه وتعالى قال: " والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " ولا نعلم

_____ (1) الرعد: 43 (2) هود: 17 (3) المائدة: 55 (4) مناقب ابن المغازلى ص 313 - 314 (5) الرعد: 7 (6) وفى نسخة: خص لامير المؤمنين (*).

_____